لين دنا من هذه الخوخه يعنى المنظرة لاخذن هذا الفهر يعنى الحجر
ولا لقينه على راسه اقتله واريح العباد منه يا عم وابلغ فيه مني
فاقبل حتى صار خوختى هذه ثم نادى يا ابا جهل فقلت فى نفسى قد
بدانى بالحماقة واللات والعزى لاقتلنه فلما تناولت الفهر وهممت
ان القيه على راسه فاذا قد ردمع يدى وجعل فى عنقى ولا يتحرك
فاخرجت راسى الى الخضرا وقلت فى نفسى ان كان لمحمد فى هذه الخضرا
اله يعلم ما فى الصدور سيطلق هذا الحجر من عنقى فاذا بالصخرة يا عم
قد سقطت من يدى وعنقى تتدحرج فى مجلس كانها قطعة من عجين
او فلقة من طين فنادانى فى الثانية يا ابا جهل فمددت يدى فتناولت
الفهر ثانية على ان اطرحه على راسه فاذا قد رد ايضا مع يدى
فى عنقى وصار يا عم كهيئة الغل الوثيق لا يتحرك فاخرجت راسى الى
الخضراء وقلت ان كان فى هذا الخضراء اله يعلم السر واخفى سيطلق
هذا الفهر من يدى وعنقى فاذا انا بالصخرة يا عم قد سقطت من يدى
وعنقى فنادانى الثالثة فهممت باخذ الفهر فاذا انا بشى يتحرك
واسمع خشخشة فالتفت فرايت اسدا اكبر ما يكون كانه الليل
المظلم له عينان توقدان نارا وله انياب كانياب الفيل يقرض بعضها
على بعض وهو يقول الويل لك والويل حل بك بصوت هايل اجب محمدا
واقض حاجته والا والله محمد لاقرضنك بانيابى هذه فاخرجت
راسى الى محمد واجبته عند ذلك ثم نظرت الى الاسد وما يقول قال
انزل اليه ويلك واقض حاجته والا والله وضعت انيابى فيك
ولاقتلنك قتلة لا ترى الدنيا بعدها ابدا فنزلت اليه وقضيت
حاجته فزعا يا عم وفرقا وتخوفا وهيبة من ذلك الاسد لاكرامه لمحمد
يا عم فان كنت معذورا فاعذرونى وان كنت معذولا فاعذلونى
فلما سمعوا ذلك قالوا باجمعهم انت معذور ابعد ان كان الامر على
ما ذكرت وحكى الشبلى ان ابا حمزة كان من شانه الجلوس

فى

فى منزله لا يخرج الا لطعم لا يسعه القعود فدخل اليه بعض الفقراء
يوما وليس عنده شى فخلع قميصه ودفعه اليه فخرج الفقير فغلب
على ابى حمزة الوجود فخرج مجردا فبينما هو يمشى فى الصحراء اوقع
فى بير فاراد ان يصيح فذكر العقد الذى بينه وبين الله تعالى
فبينما هو فى البير اذ مر رجلان على جادة الطريق فقال لاحدهما
لصاحبه يا اخى هذا البير فى وسط الطريق لو مر به من لا يعلم به
فهوى فامضا نات واتنى بالقصب وانا انقل الحجارة والتراب ففعلا
وسدا راس البير ومضيا فاردت ان اكلمهم لضعف البشرية ان
اخرجونى ثم طمو فمنعنى العقد الذى بينى وبين الله تعالى فقلت
يا سيدى وعزتك لا استغثت بغيرك فبينا انا كذلك وقد
مضى بعض الليل اذ التراب يتناثر على ام راسى من راس البير كان
انسانا ينبشه فسمعت قايلا يقول لا ترفع راسك لئلا يسقط
عليك التراب ثم نادانى يا ابا حمزة تعلق برجلى فتعلقت برجله
فاذا هو خشن اللمس فلما صعدت وصرت فوق البير على الارض
اذا انا بسبع عظيم فالتفت الى فسمعت قايلا يقول يا ابا حمزة
نجيناك من التلف وولى عنى فى الصحراء فانشدت اقول شعرا

أهابك ان ابدى اليك الذى اخفى ❊ وطرفك يدرى ما يقول لطرفى
نهانى حيايى منك ان اكشف الهوى ❊ واغنيتنى بالفهم منك عن الكشف
ترآيت لى بالغيب حتى كانما ❊ يبشرنى بالغيب انك فى كفى
وتحيى محيا انت فى الحب حتفه ❊ وذا عجب كون الحيوة مع الحتف
اراك وبى من هيبتى لك وحشة ❊ فتونسنى باللطف منك وباللطف

الفصل الثانى فى نطق الذيب

روى سهل ابن عبد الله التسترى رضى الله عنه قال اول ما رايت من العجايب والكرامات انى خرجت يوما الى موضع خال فطاب لى المقام فيه وكانى وجدت من قلبى قربا الى الله تعالى وحضرت الصلوة واردت الطهور وكان عادتى

مطلب نطق الاسد لابي حمزة

مطلب في نطق الذئب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)